براعم من همسات وأنين



المجموعة الشعرية

من الشعر المحكي

براعم

من

همسات & أنين

لـ رزق شاهين

«شارد»

براعم من همسات وأنين

شعر: رزق شاهين

سنة الطباعة: ٢٠١١.

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار مؤسسة رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: ٥٦٢٧٠٦٠ ١١ ٠٩٦٣

تلفاكس: ٥٦٣٢٨٦٠ ١١ ٠٩٦٣

ص. ب: ٢٥٩ جرمانا

كلمة المؤلف

سر السعادة في تسلق الجبل لا

في العيش فوقه

لو شاء الله أن ينسى أنني دمية، وأن يهبني شيئاً من حياةٍ أخرى فإنني سوف أستثمرها بكل قواي، ربما لن أقول كل ما أفكر به ولكنني حتماً سأفكر في كل ما سأقوله، سأمنح الأشياء قيمتها لا لما تمثله بل لما تعنيه.

سأنام قليلاً وأحلم كثيراً، مدركاً أن كل لحظة نغلق فيها أعيننا تعني خسارة ستين ثانية من النور، سوف أسير في ما يتوقف الآخرون وسأصحو فيما الكل نيام، لو شاء ربي أن يهبني حياة أخرى فسأرتدي ملابس بسيطة وأستلقي على الأرض ليس عاري الجسد وإنما عاري الروح أيضاً. سأبرهن للناس كم يخطئون عندما يعتقدون أنهم لن يكونوا عشاقاً متى شاخوا، دون أن يدركوا أنهم يشيخون إذا توقفوا عن العشق، للطفل سوف أعطي الأجنحة لكنني سأدعه يتعلم التحليق وحده، والكهول سأعلمهم أن الموت لا يأتي مع الشيخوخة بل بفعل النسيان.

لقد تعلمت منكم الكثير أيها البشر، تعلمت أن الجميع يريد العيش في قمة الجبل غير مدركين أن سر السعادة تكمن في تسلقه، تعلمت أن المولود الجديد حين يشد على إصبع أبيه للمرة الأولى فذلك يعني أنه أمسك بها إلى الأبد تعلمت أن الإنسان يحق له أن ينظر من

فوق إلى الآخر فقط حين يجب أن يساعده على النهوض، تعلمت منكم أشياء كثيرة! لكن قلة منها ستفيدني لأنها عندما ستوضب في حقيبتي أكون أودع الحياة.

قل دائماً ما تشعر به، افعل ما تفكر به، لو كنت أعرف أنها المرة الأخيرة التي أراكِ فيها نائمة لكنت ضممتك بشدة بين ذراعي، ولتضرعت إلى الله أن يجعلني حارساً لروحك، لو كنت أعرف أنها الدقائق الأخيرة التي أراكِ فيها لقلتُ أحبكِ.. ولتجاهلت بخجل أنكِ تعرفين ذلك، هناك دوماً يوم الغد والحياة تمنحنا الفرصة لنفعل الأفضل، لكن لو أنني مخطئ وهذا هو يومي الأخير أحب أن أقول: كم أحبك، وإنني لن أنساكِ أبداً. لأن الغد ليس مضموناً لا للشباب ولا للمسن، ربما تكون في هذا اليوم المرة الأخيرة التي ترى فيها أولئك الذين تحبهم، فلا تنتظر أكثر، تصرف اليوم لأن الغد قد لا يأتي ولا بد أن تندم على اليوم الذي لم تجد فيه الوقت من أجل ابتسامة أو عناق أو قبلة أو أنك كنت مشغولاً كي ترسل لهم أمنية أخيرة، حافظ بقربك على من تحب، اهمس في أذنهم أنك بحاجة إليهم أحببهم واعتني بهم وخذ ما يكفي من الوقت لتقول لهم عبارات مثل:

أفهمكِ سامحيني، من فضلكِ، شكراً، وكل كلمات الحب التي تعرفها لن يتذكرك من أجل ما تضمر من أفكار، فاطلب من الرب القوة والحكمة للتعبير عنها، وبرهن لأصدقائك ولأحبائك، كم هم مهمون لديك.

غابريل غارسيا ماركيز

الإهداء

إلى بؤساء العالم الذين يملكون قلوباً مرهفة مَلأى بالحب وعامرة بالسعادة وخالية من الحقد والضغينة.

إلى أصحاب الأنامل الخضر الذين يغرسون أجمل الورود لتزيد من ألق وجمال الحياة.

إلى من غرس الحب في قلبي فأينعت حياتي بالأمل.

رزق شاهين

«شارد»

مقدمة

الفن والأدب في صقل ورقي الشعوب والحضارات

عندما تنتهي المسرحية، وتسدل الستارة. يقف الممثلون مع أنفسهم خلفها ليبحثوا ويناقشوا ويقرروا هل هم راضين عن العمل الذي قدموه للجمهور وفي غمرة التفكير بذلك لا يستطيعون الوصول إلى نتيجة، لأن تلك النتيجة هي من حق الجمهور وحده الذي يعرب عن ذلك.

فربما يكون راضياً عما شاهده وسمعه، وربما لا، وهنا يكمن السر. فهذه الحياة مسرح كبير وجميعنا ممثلين على خشبة هذا المسرح فقد نجيد أدوارنا ونقدم ما يفيد الإنسانية، وقد نخطئ.

فالإنسانية تقتضي منا أن نكون جسوراً لمن تاهوا عن الطريق ليعبروا إلى جادة الصواب وليؤدوا أدوارهم بشكل إيجابي ومفيد على مسرح الحياة.

ففي هذه البقعة من العالم لابد من وجود تربة صالحة تُغِلُ وتطرح الغلال الوفيرة، من محاصيل البطولة والأدب والسجايا الحميدة. ونجد في هذا الظرف من هذا الزمن هناك

هجمة شرسة لتهميش عراقة حضارتنا وجذورها التاريخية، ولتهميش عمق ثقافتنا وتأثيرها في رقي الحضارات وتقدم الشعوب.

إننا سنجد العديد من المحافل والمنابر التي ترفد وتغذي نشر هذه الثقافة بأدمغة وألسن عباقرة بلدي الحبيب سوريا، التي تشكل التربة الصالحة التي تُغِلُ المحاصيل الوفيرة من البطولة والأدب والسجايا الحميدة التي تخلّق بها شعبنا ومجاهدينا وقائدنا المفدى، لابد أنها ستكون المنارة للعالم برقيها وحضارتها وثقافتها، تنشر الحب والسلام للجميع،

ولابد للعالم من أن يدرك أيضاً بأن الورود الجميلة الناعمة الرقيقة المرهفة الإحساس تحمل في جنباتها أشواكاً تدمي أيادي العابثين.

رزق شاهين

«شارد»

طول غياب

يلـــــي نـــــسيتونا وبالقلــــــب دوم ســــــكناكم

علامـا تهجرونـا وتتركـوا زهـور العمـر تـدبل عافرقـاكم

تـرى يـوم أن هجرتونـا الفـرح مـن القلـب هـاجر معـاكم

يعلـــــــــم الله أنـــــــــي حـــــــــزين

ومـــدري أنـــتم حـــزنتم وإلا مـــا تفـــرق معـــاكم

ويـــا حـــسرة قلـــيبي ويـــا حرقتـــه

مـــن نـــار الجـــوى ومـــا أقـــدر أســـلاكم

ويــن خلــي.. ويــن حبــيبي.. ويــن اليرأفــوا بحــالتي

وتـــبردوا نـــار القلـــب بلقيـــاكم

تـــرى مهمـــا كـــان الولـــف قاســـي

لابــــد يـــرق لحـــالتي ولـــو كـــان ناســـي

وأنـــي أذكـــرك حبـــيبي يـــا مـــا لفيتـــك بحـــضني

وشممتـــــــــك يـــــا تــــــاج راســــــي

أمـــا تـــذكر يـــوم أن تـــدلل تاترضـــى علـــيَّ

أدوس الجمـــــر ومـــــن القهـــــر أقطـــع أنفاســـي

وأنــــــت مـــــا تظلــــــم حبيبــــــك أبـــــد

وأدري شــــلون تحفـــظ حـــبي وتراعـــي إحـــساسي

تـــــــــدلل حبــــــــــيبي والله يرميلـــــــــك

بعمـــــــــري مـــــــا شـــــــــفت متلـــــــك

تــــــذكرني دوم ولــــــو كنــــــت ناســــــي

٢٠٠٩.٩.١٤

«شارد»

شلون أشوفك

حبيبي مزّين أوصافك

شهد العسل دايب على شفافك

وإني لنسج عبايا من الشعر

وانشرها على كتافك

يحسدونك الخلايق بيها

ويحسدني كل من شافك

روايح طيب تهب هبوب النسيم

وتورد معطرة من طيافك

أبات الليل أبكي على الأيام

هالتمضي ونضري بيها ما شافك

يعلم الله إنت بالقلب ويا حسرة هالقلب

تايـــضمك لـــصدره وســـعتها مـــا يعوفـــك

ويـــوم إن يـــضمك بعـــدها المـــوت يحلـــى

لأنـــــه هالقلـــــب حيـــــتم مـــــضيوفك

يـــــا ريـــــتني الـــــشوق بعيونـــــك

والـــــسهد جـــــوى جفونـــــك

ويـــا ريـــتني الـــروح جـــوى ضـــلوعك

وســـــعتها يخـــــتلط دمـــــي بـــــدمك

وأقـــــدر أقلـــــك والله أحبـــــك

والله أحبـــك ومـــا أقـــدر علـــى بعـــدك

٢١ . ٩ . ٢٠٠٧

«**شارد**»

عيون هالحلوة

وحيـــــــاة عيونـــــــــك هـــــــــالحلوين

ويلّــــــــي ســـــــهامٌ بقلـــــــبي مغـــــــروزين

مـــــن يــــوم اللــــــي رشـــــقتيني بـــــسهامك

فـــــــــزتِ بقلــــــــــبي هالمــــــــــسكين

وصــــــارت هالــــــدنيا بعيـــــوني حلـــــوي

ورجعـــــــــــــــــتني للعــــــــــــــــشرين

بلـــــــسم حبــــــك ســـــــحرني وخلانـــــــي

أتنــــازل عــــن قلــــبي وروحــــي والعيــــنين

أمــــاني يــــا حبــــيبي لا تقــــسي عليــــي

معـــــــروك.. وعجـــــــيني طـــــالع للخبـــــــازين

يحــــــــر الـــــــــصيف تحرقنـــــــــا وبعـــــــــدو

خريــــــف العمـــــــر وريــــــحُ مـــــن تـــــشرين

وربيعـــــــــــــي هالـــــــــــدبلاني زهـــــــــــوره

بيزهــــــي لــــــو تـــــسقيه عيونـــــك هـــــالحلوين

يـــــــــالله نترافـــــــــق بـــــــــاقي العمـــــــــر

لفرشـــــــــلك دربـــــــــك ورود وبريـــــــــاحين

وشـــــــــيلك عَ كفـــــــــوف الراحـــــــــات

وحطـــــــك جـــــــوّى قلـــــــبي والعيـــــــنين

٢٤ ـ ٩ ـ ٢٠٠٧

«شارد»

حالتي مع الحبيب

أريـــــد أبكـــــي مـــــن شـــــوقي لــــــشوفك

وأريـــد أقلـــك والله أريـــدك ومـــا أقـــدر أعوفـــك

تــرى أنــت الحلــم بعيــوني وأنــت الـسهد جــوّى جفــوني

وأنـــــت الــــــروح هالتــــــسري بأوصـــــالي

وأنــت عمــري يــا عمــري وأنــت الـدم هــاليجري بـشرياني

تـــرى أنـــت الأمـــل هـــالرد الـــروح لجـــسمي الفـــاني

وأنـــت النـــور بعيـــوني وبـــدونك مـــا أقـــدر أشـــوف

ولا أرجـــع للحيـــاة آنـــي.. وبعـــد كـــل اللـــي قلتـــه

شـــلون تريـــد مـــني أنـــسى أنـــك أنـــت الواهـــب الـــروح

وأنـــــك أنـــــت الــــروح ومـــــن غـــــير الــــروح...

شـــــــــــلون أعـــــــــــــيش آنـــــــــــــــي

٢٥ - ٩ - ٢٠٠٧

«**شارد**»

عاشق الليل

تـــــسأليني ليــــــه أعـــــــشق الليــــــل

لأنـــــــــه بلـــــــــون شـــــــــعرك

ولأن بيــــــه القمـــــر هالـــــشبه وجهـــــك

يلـــــــي بيــــــه العيــــــون الخـــــضر

هالتعيـــــــــشني بـــــــــــالربيع

والخـــــدود التـــــذكرني بجنـــــاين عــــدن

والـــــــشفايف شـــــــهد العـــــــسل

بيهـــــا الــــدوا للعاشـــــق المعتـــــل

٢٥ . ٩ . ٢٠٠٧

«شارد»

حبيبي

هالـــــــسمرا يلـــــــي عيونـــــــا ســــــود

ســــــــــحرتني وعليـــــــــــــي زادت دلالا

أنــــا بحبــــا والله.. وبحبــــا مــــا نــــي موعــــود

ومــــاني قـــادر خبرهــــا.. خـــايف أخـــسرها

مــا بعــرف كيــف تلاقينــا.. شــفتا والفرحــة بعيونــا

ولمـا شـفتا قلـبي غـرد مـوال وعيونـا صـارت تحكـي لحـالا

ولمــا طلــت وقــالتلي أهــلا مــن صــوتا ريحــة عنــبر

فاحـــت وانتـــشرت لتغطـــي بـــبلادي ســـهولا وجبـــالا

قلتلا يا عمري يا زهر الورد ورح بتنازل عن روحي كرمالا

هالــــدنيا ظلمـــتني كـــتير والله ســـبحانه عوضـــني

وقلّــــــي طلبهــــــا مــــــن بيّــــا وخــــــالا

ومـــشينا بـــالخير مـــشينا لنعمـــر بيـــت بفرحـــة ومحـــبي

وهـالكوخ اللـي بيجمـع محبـوبين منـصان ومحمـي بقـوة ربـي

وهـــالعرزال بهـــاك الكـــوخ حكاياتـــه بتـــشع محـــبي

ويامـــــا ســــــهرنا فــــوق ســــطوح النجمـــــات

وأســـــــــرار عـــــــــني مـــــــــا بـــــــــتخبي

والقمـــــــــر هالكــــــــان واقـــــــف يتـــــــسمع

ويـــــــدعي لألله تـــــــا يحفظـــــــك ربـــــــي

أنـــا صـــرت منـــه غـــار وخـــايف يـــسرق مـــني قلـــبي

٢٧ـ ٩ـ ٢٠٠٧

«**شارد**»

تحية للحبيب

صــــباح الخـــير لأحلـــى عيـــون حبيتـــا أنـــا

صــــباح الخـــير يعمـــشق علـــى رموشـــك

تـــا غـــار مـــن الـــسعادة والهنـــا

عيونـــــك الـــــسود غـــــازلتني

وغـــــرقتني ببحرهــــا هــــالكلو حـــلا

وهيـــــــــك الله خـــــــــالقني

تأســـجد للحـــب وإركعلـــو صـــلى

الحـــب مثـــل الجمـــال الله واهبـــو

وســـحر العيـــون لقلـــبي شـــو معـــذبو

لا تبعـــدوا عـــني وضـــلوا تقربـــوا

وســـــهم النــــوى هجـــــركم للقلــــب مـــــصوبو

يـــدلك يـــا قلـــبي مـــن الهجـــر ســـهم النـــوى

وعـــالقرب ســـهم لحظـــى مـــا في شـــي بيحجبـــو

وكلماتـــا عـــسل تريـــاق تـــبرى جـــرح قلـــبي وتطيبـــو

ويلـــي مـــا عرفتـــوا الهنـــا دوقُ الحـــب متلـــي وتعزبـــو

١٣ ـ ١١ ـ ٢٠٠٧

«**شارد**»

إنت وين

مـــــــساء الخـــــــير يـــــــا عمـــــــري

إنـــــــت ويـــــــن صـــــــرتي

أنـــا نـــاطر علـــى دروب الهـــوى

وحامـــــــل بهالقلـــــــب

شـــي ألـــف جـــرح وجـــرح مـــن النـــوى

وخـــايف يـــا حبـــيبي مـــن كـــتر الجـــروح

تهجـــــري هالقلـــــب

ومـــا عـــاد إقـــدر ضـــمك لـــصدري أنـــا

وهـــالروح تهجـــر هالجـــسم

مـــن آلام هجـــرك والنـــوى

لا ترحلـــــــي مــــــن القلـــــــب حبــــــيبي

تمـــــــــــي واتعمـــــــــــــشقي بالحـــــــــــب

تـــــــــــا نبقـــــــــــــــى ســـــــــــــوى

٢٠٠٧.١١.١٦

«**شارد**»

نوم الهنا

أنا حبيت صبح عالقمر

قلت هلق يمكن يكون القمر غافي

إذا دقيت بفيقو وما بدي فيق القمر

لأنو بنومو بيكون لعند حبيبي لافي

وعامل هالزنود مخدي لحبيبي تيشبع نوم الهنا

ويشوف أحلام السعادي وكون حارس عيوني أنا

تهنا بنومك حبيبي نوم السعادة والهنا

وإذا ما قدرت هالزنود تحسسك بنوم السعادة

بـــرمش العيـــون تاظللـــك وبهالقلـــب مهـــدك حبـــيبي

بـــدعي لربـــي دوم يحفظـــك وإنـــشالله حققلـــك كـــل المنـــا

نـــــامي حبـــــيبي بهالقلـــــب نـــــوم الـــــسعادة والهنــــا

٢٧ـ ١١ـ ٢٠٠٧

«**شارد**»

جُدّي عشقان

لـــو كـــان المــوت بـــسهم عينـــك هالقـــاتلي

مـــا بقـــدر أحـــرم هالقلـــب مـــن نظـــرة عيونـــك

هالواصـــــــــــــــــــــــــــــــــلي

دخيـــــــل الله شـــــــو كـــــــان رايـــــــق

تـــــــاكوّن جمالـــــــــك لألـــــــي

ولمـــــــا بيحـــــــل طيفـــــــك عبـــــــالي

همـــــوم الـــــدني مـــــن هالقلـــــب بتنجلـــــي

قـــــومي بـــــسرعة شـــــلحي وبهالقلـــــب

حلّـــــي.. واســـــكني.. وبـــــسويداء اتنزلـــــي

وتمخـــــــــــــتري عاصـــــــــــــفحاته

وتولـــــــدني.. وتـــــــدعلني.. وتـــــــدللي

مـــــا بقـــــي بـــــالكرم غـــــير الحطـــــب

راح العنـــــب.. أخـــــت أختينـــــك يـــــا دنـــــي

٣١-١٢-٢٠٠٧

«**شارد**»

دمشق عاصمة الثقافة

اليـــــوم عرســـــــك يـــــا شـــــام

عــــــامرة بــــــالفرح ومكللـــــــة بـــــأحلام

إنـــــت العراقـــة إم الحـــــضارة وثقافـــة الأيـــــام

فرحـــــي يـــــا أمـــــي فرحـــــوا يـــــا أحفـــــادي

تنعـــــــزز الحـــــــب ونـــــــوزع الأحـــــــلام

اليـــــوم عرســـــــك يـــــا شـــــام

بـــــــدي كللـــــــك بطـــــــوق اليـــــــاسمين

فرحـــــي ولا تـــــسألي أنـــــا مـــــن ويـــــن

اتطلعـــــــــــي هونيـــــــــك في مدينـــــــــة

بحـــــضنك يـــــا قاســـــيون غافيـــــة

ســـــــــهولا تعمـــــــــر بـــــــــساتين

وتـــــرقص عـــــصوت حـــــساسين دافيـــــة

وجـــــــداول تعـــــــشعش بوديـــــــان

وتتـــــــسلل لأرض جنـــــــة صـــــــافية

هيـــــــدي الأرض بـــــــلادي ســـــــوريا

بجمـــــــــالا تغزلـــــــــوا العـــــــــشاق

وبحبـــــا كتبـــــت شـــعر مـــــوزون القافيـــــة

تـــــــرى إنـــــــــت يـــــــا شـــــــام

صـــــــــورة مـــــــن جمـــــــال بـــــــلادي

عاصـــــــــمة الثقافـــــــــة يـــــــا شـــــــام

متـــــــل النـــــــدي عـــــــصفحات الزهـــــــر

ومتـــــل النـــــسمة الرقيقـــــة بـــــضو القمـــــر

ومتـــــــــل أشـــــــــعة هالـــــــــــشمس

بترســــــــلي للكـــــــون نـــــــسمة دافيـــــة

إنـــــشاء الله بتـــــضلك عـــــامرة يـــــا شـــــام

وبمحبـــــــة الحلـــــوين يلـــــــي قلـــــوبن

نبعـــــــــــة حـــــــــــب وحـــــــــــنين

نبعـــــــــــة حـــــــــــب صـــــــــــافية

اليـــــــوم عيـــــــدك يـــــــا شـــــــام

عاصـــــــمة الثقافـــــة وحـــــــضارة الأيـــــام

٢٠٠٨.١.١١

«شارد»

غريب الدار

حــني يــا حجــار الــدار جــني.. وعيــدي للولــف أســرار

وآنــي لبكــي وبكــي الحجــر وأفــرد همــومي عالبــشر تحتــار

وارجع من غربتي عالدار وشم تـراب الأرض وقبـل الأحجـار

وملــي عيــوني بــشوفتك يمــى وشــوف إخــتي وأخويــا وأضــم

ولادي حبايب قلبي ورفيقـة هـالعمر مـدري بحـالهم شـو صـار

وإنـي لعـن عنـة تهـد جبـال وأزفـر الزفـرة تـشعل لهيـب النـار

الفقــر بــالوطن غربــة وشــلون أتغــرب وأنــي بــالوطن مختــار

أعلـي جبـاه وأهـد فلـول الفـشل وأبـني للـوطن صـرح جبـار

يــا دار أناشــدك بــالله تــردي اللــوم والعفــو للجــرح صــبار

١٠-٢-٢٠٠٨

«شارد»

حنين

ســـــافرتي وهجـــرك علــــى قلــــبي شــــو قاســــي

وعيـــــــــــوني دموعـــــــــــا شـــــــــــــلال

وحيـــــــــــاتي كــــــــــــلا مآســـــــــــــي

إنــــــــــت بتقـــــــــوليلي بحبــــــــــك

وحبــــــــك بقلــــــــبي متــــــــل الجمــــــــر

ونــــــــارو عــــــم تحــــــرق أنفاســــــــــي

وحيــــــــاة عيونــــــــك مـــــــن حبــــــك

مـــــــــا بنـــــــــــام الليـــــــــــــل

وطيفــــــــــــــــك بعيـــــــــــــــوني

وخيالـــــــــــك مـــــــــو ناســــــــــــي

لا تطـــــولي علـــــيّ بهجــــــرك يــــــا حبــــيبي

عــــــــــودي ورديلـــــــــي أنفاســــــــــي

٢٩ . ٢ . ٢٠٠٨

«شارد»

أجفان

ولـــو روحـــي راحـــت لعنـــد الحلـــوي

تـــسألها عـــن حـــالا

بنطـــر مـــن عمـــري ســـنين

وبقـــدم حيـــاتي كرمـــالا

دخلـــك يـــا بيـــاع الحلـــوين

شـــفلي مـــين بجمـــالا

ويـــا مـــصور صـــور هـــالحلوي

يللـــي علـــيّ زادت دلالا

وقلا لأجفان الأمورة

أنا بعشقها لحالا

يا أجفان كلك إنوثي

وجمالك عنوان بلادي مثل جبالا

شامخة وعنيدة صامدة

ورقة وحنان الرب أهدالا

٥-٥-٢٠٠٨

«**شارد**»

ناطرة

يـــا بنـــت يـــا نـــاطرة علـــى دروب الهـــوى

عــم تغزلــي أحــلام وتتغزلــي بمواعيــد قــرب النــوى

ضــلي ضــحكي وخلــي الهنـا يعـشعش بمـوال فيـه الـدوى

مـن ضـحكتك عـم برسـم صـور متـل مـا عـم تغزلـي أحـلام

نفـــس الـــشكل والمنطلـــق إحنـــا وإنتـــو ســـوى

يـــا ريتـــك تبقـــى طفلـــي ومـــا إكـــبر أنـــا

تنـــضل نرســـم صـــور ونغـــزل أحـــلام ونعـــيش ســـوى

١٩ـ٨ـ٢٠٠٨

«**شارد**»

ميسا

كوني كيف ما كنت

بقلبي وعيوني بتضلك إنتِ

كوني النسمة الحنوني

كوني الدمعة البترطب رمش عيوني

كوني الآه بقلبي

وكوني البلسم لجروحي المدفوني

بحبك شوما كنت وكيف ما كنت

وبقلبي وعيوني بتضلك يا حنوني

* * *

ولعـــــــتني بيـــــك ولعـــــــتني بيـــــك

وارميـــــــتني بـــــالهوى ولعـــــــتني بيـــــك

شـــــــــارد حبيـــــــــب القلـــــــــب

لـــــدعي لربـــــي مـــــن العـــــدا يحميـــــك

وأنـــــي لفـــــتح زرارك يـــــا صـــــدري

وســـــيبك حبـــــيبي والتطلبـــــو يرضـــــيك

ويـــــــشهد علـــــــي رب الـــــــسما

شـــــهد اللمـــــا مـــــن الـــــشفايف لـــــسقيك

وأســـــــــكر بحبـــــــــك حبـــــــــيبي

ولفـــــك بالحـــــضن يـــــا نـــــور عـــــينيِّ

٢٠٠٨.٩.٧

«شارد»

إنذار

لا تقــولي إذا رحلــت بتــشلحي وبتركــضي ورايــي

إذا فقــــتي أو مـــا فقــــتي مبتفـــرق معـــايي

ولـــــك الحقيقـــــة بتفــــرق كـــــتير

لمـــا بتكـــوني بقلـــبي وإحـــساسك مـــش معـــايي

عـــــم تجرحـــــي هالقلـــــب ياالحبـــــك

شـــو قولـــك بـــستاهل أنـــا وهالقلـــب منـــك هالوشـــايي

بـــدي أعـــرف كيـــف تاصـــارت هالحكـــايي

هالقلـــب مجـــروح وبـــدل متـــضمدي الجـــروح

تـــــركتي الجـــــرح ينــــزف دمـــــايي

وأنـــا مـــا همـــني لـــو جرحـــي نـــزف والقلـــب مـــات

همـــــــــني كيـــــــــف يمـــــــــوت القلـــــــــب

وإنـــــــتِ جـــــــوى القلـــــــب ســـــاكنة وغايـــــــه

وبعـدها يـا خـوفي مـن الحـزن إذا خيـم عليـك تـدبل هـالورود

وسـعتها بجـن ولا بعـود عالـصبر قـادر تـا تكمـل هالحكـايي

وإذا مـــــا بتعـــــــرفي تعـــــــبري عـــــــن حبـــــــك

بـــــــس اتطلعـــــــــي بـــــــــلا حكـــــــــي

بـــــــشوف بعيونـــــــــك كـــــــــل الحكـــــــــي

وبعـــــــــد دقـــــــات قلبـــــــك عـــــــالمرايي

ضـــلي ضـــحكي ولا تحزنـــي تمـــا تـــدبل هـــالورود

إخـــــــت أختيـــــــنكن يـــــــا همـــــــوم الـــــــدني

حلـــــــي عنـــــــا فرقينـــــــا لـــــــسى جـــــــايي

٣ـ ١١ ـ ٢٠٠٨

«شارد»

عامٌ مضى

بدي ودعك يا عام

وأنسى جروحك

بيك ضاع المنى والأمل

والعمر انهدم من عالي صروحك

بدي ودعك يا عام

وانسى جروحك

وانسى دموعي معاك

تغسل بيها روحك

بدي إشعلك يا شمعة العيد

وراقب دموعك

نفسي أسمع حكايا العيد

وهمومي ما بيعك

يا عام ويش أسولفلك.. ويش أحكيلك

عن الأيام هالسقيتني المر بيها وحزني لرميلك

أشـوف إن كـان أنـت قـادر تـشيل همـوم قلـبي لـدعيلك
وكمّــــن يـــوم أقـــول الله يهـــدك يـــا هالعـــام
مبارحــــــا جيـــــت واليـــــوم رحــــــت
مــــــا أســـــرعك فرحـــــي لطويلـــــك
وافرشــلك همــومي تزيــد بــسواد أيــامي مــن همومــك
بــــــدي ودعـــــــك يــــــا عــــــام
وأخـــــتم علـــــى روحـــــي بتراتيلـــــك
ويـــوم إن جيـــت.. أفـــضفض همـــوم القلـــب
لقيـــت الأيـــام تـــشكيلي مـــن همومـــك
بــــــدي وعــــــدك يــــــا عــــــام
وتنعـــــاد بفـــــرح عـــــالهجروا القلـــــب
ومـــــن هجــــرهم.. هجرنـــــا الفـــــرح
وأنـــــات قلـــــبي لحكيلـــــك
بــــــدي ودعـــــــك يــــــا عــــــام
واتـــــذكر ســـــاعات فرحـــــي بمواويلـــــك

٣١ ـ ١٢ ـ ٢٠٠٨

«**شارد**»

الندم

يــــوم إن تجــــي تنــــدم.. مـــا تلاقـــي النــــدم

تقـــول يــــا ريـــت الـــصار مـــا كـــان

يــــا ريـــت أنــــي مـــا شـــفتك ولا عرفتـــك

لأنــــــك جرحـــــت القلـــــب بهجـــــرك

ولأنـــــه هالقلـــــب مجـــــروح بـــــذكرك

ويــــا ويــــل قلــــبي مـــــن جــــروح العمــــر!

شـــــــــــلون أداوي جروحـــــــــــه

وشــــــلون أقـــــدر أتجـــــرع المــــر؟

ومـــــــنين أجيـــــــب الـــــــصبر؟

بـــــالله يـــــا ولـــــف صـــــبرك عليــــا

تـــــــرى تكفـــــــي الأيـــــــام

وإنـــــــتَ بعــــــد يـــــا عمـــــري

تحاســـــبني علـــــى هفـــــوة وتقـــــسى عليــــا

يــــا حــــسافة مـــــن زمـــــاني

شـــــــلون حـــــــاربني وجفـــــــاني
وحـــــط الهجـــــر علـــــة بالقلـــــب
وصــــــرت ميِّــــت قبـــــل أوانـــــي
ومـــا ظـــن بهجـــرهم أرجـــع للحيـــاة تـــاني
تـــرى المـــوت أســـهل مـــن فراقـــك عليـــا
لكـــن ويـــش أســـاوي.. مـــا باليـــد حيلـــه ولا بيـــا
تـــركتني وحيـــد وبهجـــرك رضـــيت المـــوت ليـــا
لأنــه فراقــك والمــوت واحــد وإنــت رضــيتلي الفــراق
وأنــــــي اخـــــــترت المـــــــوت
لأنـــي ألاقـــي المـــوت أهـــون مـــن فراقـــك عليـــا
لمـــــين أســـــولف.. لمــــين أحكـــــي
خلـــها بالقلـــب تجـــرح.. خلـــها بالقلـــب تـــذبح
ولا أريـــــــد أنـــــــشر أخبـــــــارك
تـــرى كـــل الـــصار عنـــدي بيـــه المـــوت
وألاقــــي المـــوت منــــه أهـــون عليـــا

٢٠٠٩.٣.١٣

«**شارد**»

شجرة الضلال

عايش وبنور عينيك شايف هالدني
وعلى ذكرك بخيالي بقضي ساعات السعادي والولدني
ومن غيرك حياتي عدم وما بعود بعرف شو بني
ضاعت أحلامي والسعادة
بس لا تحزني.. بتردا الدني
إذا خسرتك.. شو نفع الحياة
ولمين بدي عيش ما في شي يهمني
ومن غيرك بشوف هالجنة
متل بيد قفرا معلني
لما بسمع صوتك بتغرد حساسين العمر
وطيور العشق بتشدني
وبسرح مع نجوم الليل وبرافقك يا قمر
والحب يفرد جناحوا ويضمني
وبفرح يعمر حياتي من جديد
ويطرد هموم وأحزان هالكان طيفا يهدني

وعلـــى جبينـــك وبـــين عينيـــك ســـحر الحيـــاة

هـــل مـــا بترحـــم مـــن غـــرورا لا فقـــير ولا غـــني

تبقـــي ضـــلِّي يـــا حلـــوة الحلـــوات تمايـــسي وتـــدلعني

وجـــدايل شـــعرك علـــى كتافـــك أفرديهـــا بـــسلطني

تاتـــسحري العـــشاق ولجـــوز عيـــنن تـــسبي بملعـــني

دخيـل حكمتـك يـا ربـي كيـف خلـت حـوا وجمـالا ضـلني

وقلـت لآدم محـذرو لا تاكـل مـن الـشجرى الكـلا ملعـني

ولمـــــا آدم شـــــاف حـــــوا وجمـــــالا

نـــــسي تحـــــذيرك وشـــــو عـــــني

وهجـــم هجمتـــو علـــى حـــوا وقـــال:

مـــــا بقـــــى في عقـــــل يردنـــــي

ولمـــــا الملائكـــــة أوحـــــت لآدم

تتـــــذكرو بتحـــــذير رب الـــــدني

قـــال آدم: أنـــا مـــا نـــسيت

بـــس جمـــالا شـــل تفكـــيري وماشـــلني

وشـــــحن جـــــسمي بطاقـــــة

لـو الـرب وقـف قبـالي.. تـشيلو عـن عـرش الـسلطني

١١ـ٤ـ٢٠٠٩

«شارد»

المعشوقة المؤلمة

يـــــا زايــــــدي بـــــآلام قلـــــبي

ارحمــــــيني وشــــــوي تمهلــــــي

وإذا مـــــا بتقــــــدري ترحمــــــي

اخلعــــي مـــــن خيـــــالي وارحلــــي

ومـــــن قـــــصر غـــــرورك العـــــالي

فيقـــــي.. تواضـــــعي.. وانزلــــــي

وإن كـــــان بـــــدك بعيـــــوني تكـــــبري

بـــشوية لطافـــة وحـــب وبالأنوثـــة تكللــــي

وعلامـــــات الحيـــــا تـــــورِّد الخـــــدين

ولفتـــــه مــــن عيـــون حـــورة حـــسن

وبـــسمة مــــن بــــين شـــفافك بحـــنين

مــــين شـــافها.. همـــوم قلـــبُ بتنجلـــي

البنـــــت رأس مالهـــــا.. محبـــــة العـــــشاق

واحـــترام الفقـــير وإعجـــاب الغـــني

ولتحـــافظي علـــى موقعـــك بـــالقلوب

تعلمـــي كيـــف لـــسويداءٌ تتغلغلـــي

وإذا كنـــتِ واثقـــة مـــن جمالـــك

الأرض مـــن تحـــت أقـــدامك بتزلزلـــي

وقلـــوب هالعـــشاق مـــن الـــشوق دايـــبي

وعيونهـــا تراقـــب دروبـــك تاتوصـــلي

وقـــدام بـــيتي لمـــا مـــرقتي

هاليـــاسمين فاحـــت عطـــورو وقـــال:

للــــورود خـــدي مـــن عنـــبر هـــالأميرة وتكللـــي

وبكـــــــل تواضـــــــع ضـــــــوع أريجـــــــو

علـــــى جـــــدايل شـــــعرك تمـــــاتزعلي

وصـــــار القلـــــم يكتـــــب شـــــعر

بوصـــــف آيـــــات الجمـــــال بحـــــسنك

ويـــــسقي غـــــرورك تماتـــــدبلي

وبرجـــع بقلـــك الحـــب متـــل فـــن الـــصيد

بـــدو مهـــارة وجـــدارة أوعـــي تهملـــي

ولا تتمهلـــي بـــإطلاق ســـهم عينيـــكِ

ومـــن غـــير ســـلاح للطريـــدة عـــم تـــصطلي

وبنظـــــرة مـــــن طـــــرف عينيـــــكِ

بـــألف ســـهم لقلـــوب العاشـــقين بتبتلـــي

وبرجـــع بقلـــك يـــا حلـــوة الحلـــوات

ارحمـــــي قلـــبي.. رقـــي.. وعــــذابك قللـــي

شــــــو ذنــــــب هالقلـــــــب ياالحبــــــك

الجريمــــــة بــــــدها شــــــهود وأداة الجريمــــــة

وســــاعتها بيـــصير قلـــبي بالجريمـــة مبتلـــي

١٩ - ٤ - ٢٠٠٩

«شارد»

حقيقة حلم

كيف التقينا متل الحلم

وصار القلم يكتب هالحكايي

والغزل من رقة الصوت

أوحى لشارد يعمل وصايي

وصار الأمل يحرك أفانين

الوحي وصرت مرشد للهدايي

والحب بقلبي لما كبر برقة

دعاني للسهر وبشوق غايي

قلتلها يا حلوة الميسات طلي

وخلي هالقمر يحكي معايي

وإذا مـــــــا بتقـــــــــدري تحكــــــــــي

بـــس اتطلعــــي بعينيـــك بـــشوف الحكـــــي

وأنغـــــام تفـــرد جنـــاح القلـــــب لـــــيطير

ودقـــــات قلبـــــك بعــــــدا عــــــالمرايي

ومـــــــن شـــــــوقي لــــــشوف صــــــوتك

وأسمــــــع شــــــفايف تتغـــــزل معــــــايي

صـــــرت راقـــــب حكـــــي حـــــساسين

وصـــــيد طيـــــور العـــشق مهــــنتي وغــــايي

بحيــــــاة الله بــــــدي أســــــألك كيـــــــف

التقينـــــــا صـــــــدفة وإلا مرتبـــــة عنــــــايي

٩.٦.٢٠٠٩

«شارد»

حـــب

لمـــــــــا سمعـــــــــــتْ صــــــــــوتا

قلـــــــبي مـــــــن الفـــــــرح طـــــــار

وبإيـــــــــديي مـــــــسكت هالقلـــــــــب

تمـــــــا أخـــــــــــسر الـــــــــــزوار

وصـــــــــار القلـــــــــــب ينـــــــــــتفض

مثـــــــل عــــــــصفور عـــــــم يـــــــرقص

مـــــن غمـــــرة فـــــرح أو مــــــن كـــــتر الألم

صـــــــــــرت أنـــــــــــا محتـــــــــــار

وصـــــارت عيونـــــا تغـــــازل عيـــــوني بـــــلا حكـــــي

والـــــــــشفايف آه مـــــــــن الــــــــــشفايف

عـــــضِّت علـــــيهن تمـــــا تكـــــشف الأســـــرار

والـــــدمع هالكـــــان يتنتـــــور علـــــى خـــــدودا

متل المزن على جناين عدن مدرار
وصار السيل يجرفني معو
والآه بقلبي تشعل النار
ولما الحب بعيونا غفي
دبلت عيونا لتبعد المشوار
والغيم صار يتراكض تيحجب ضو القمر
والليل فارق عتمتو
وطلت هالشمس لتجدد الأنوار
ومن خوفا ليفيق الحب من غفوتو
فردت جدايل شعرها لتظللو
بقطعة ليل من سندس حرير الغار
والوجه متل البدر شعشع سراجو
وعينين صحيت تا تحرس الزوار

٢٠٠٩-٦-١٢

«شارد»

شفافية

لمــــا معـــــي حكيـــــت شـــــفت الحـــــزن

مــــــن صــــــوتها رفــــــرف جنـــــاحُ

وتعمــــــشق علــــــى صـــــفحات عمـــــرا

والفـــــرح مــــــن قلبهــــا هجــــروا واســــتباحُ

وصـــــار يرفـــــرف بـــــأعلام ســـــود

قبالــــت عيونهــــا لــــيغم قلبهــــا ويــــزود جــــراحُ

وليلــــى الحزينــــة هالمــــا عرفــــت طعــــم الهنــــى

ناعمــــة رقيقــــة بتــــدبل متــــل الــــورد

لــــو الــــريح لمــــست صــــفاحُ

ومـــن همـــي لـــشوف عاوجهـــا بـــسمة فـــرح

صـــرت عانـــد هـــالزمن والقـــدر إكـــوي جـــراحُ

ومـــن كـــتر الأســـى والهـــم مـــا عـــشعش بهالقلـــب

ويـــن مـــا شـــفتو بهالـــدني صـــرت أهـــوى نطـــاحُ

بلكـــي مـــا بعـــود بـــشوف بهالـــدني مظلـــوم

وقلـــــوب المنحـــــبهن دوم يرتـــــاحوا

يـــا ليلـــى كرمـــال الله اضـــحكي تـــأسمع الـــشلال

مـــن عـــبير صـــوتك يطفـــي لهيـــب القلـــب ويـــبرد جـــراحُ

ومـــن عـــشقي لحـــب الـــدني عـــشقت ليلـــى

وجمـــــالا بالقلـــــب عمـــــر أفـــــراحُ

١٣ـ ٦ ـ ٢٠٠٩

«شارد»

شكوى العيون من جراح القلب

ولما دموع عيني شكيت

وحكيتلك قصتي

شو لمت هالعينين

الما قدرت تبكي وهيّ ساكتي

من طول عمرا العيون لما بتعشق بتعشق بلا حكي

بس عيوني دوم من عمق محبتك

بدمعا بترسم غايتي

منى ساكنة بهالقلب ومن عشق القلب إلها

ضمها وأعلن حمايتي

كنت غار من النسمي الحنوني لما تهفهف

على شعرا وبقصدا تحرك ورد جنينتي

ومن كتر ما خاف عليها من النسمي

طوقتها بقلبي ونشرت فوقها رايتي

وبلابـــــل وحـــــساسين هـــــالبتغرد للعــــشق

وكنـــار الحـــب لمــا بـــالقفص بطـــل يغـــرد وبكـــي

أنـــتِ متـــل الحـــساسين مـــا قـــدرت شـــوف

الحـــزن بعينيـــكِ وشـــوفك عـــم تـــشتكي

ومـــن حـــبي إلـــك يـــا منـــى جرحـــت قلـــبي

لأفتحلـــك بـــاب تتغـــادري هالقلـــب وترفـــرفي

ولـــو كـــان نـــار بعـــدك بـــدها تكـــوي قلـــبي ومهجـــتي

بـــس كرمـــال جـــودي الزهـــرة البريئـــة

وكرمـــــال حـــــبي الـــــك

تماحملـــــك قـــــدري وقـــــسمتي

بـــدي حـــررك يـــا منـــى مـــن عهـــد بـــيني وبينـــك

وبحملـــك أمـــاني زهـــرة عمرنـــا جـــودي عبـــادتي

بـــــدعي لألله دوم مـــــن قلـــــبي

يحفظـــــك ويـــــسعدك بالحيـــــاة

هالـــصارت بقلـــبي علـــى فراقـــك مـــيِّتي

٢٠٠٩.٧.٩

«شارد»

جودي حبيبة بابا

يـا صـغيري بعمـر الـورد يلّـي الـورد مـن جمالـك غـار

خلّــــي العطـــــر مــــن شـــذى الحـــب يتنتـــور

علـــى جـــدايل شـــعرك متـــل النبـــع فـــوار

ومـــن طـــول عمـــرا جـــودي متـــل القمـــر

وقلـــــبي مـــــن العـــــين مـــــن بعـــــد الله

بيحرســـــــــــا ليـــــــــــل ونهـــــــــــار

ورفقاتـا متـل نجـوم الـسما حـول القمـر بتمـو صـغار

يـــــا جـــــودي أنـــــتِ قمــــر هـــــالكون

وحـــــارس عيونـــــك بقلـــــبي وبـــــدمع عـــــيني

بـــــسقي هـــــالورود تمـــــا تـــــدبل الأزهـــــار

وكـــــل يـــــوم لمـــــا بجـــــي عالبيـــــت

تحت جوانح الليل

بلاقي القمر غفيان ببوسه وبقول :

ما بدي فيّق القمر خلّي القمر

مع هالملائكة بالسما

تايطل عالكون ويعبي الدني

أحلام وحب هدايا تا يفرحوا الصغار

بكرى يا بابا لما بتكبري إن شالله

رح تقدري موقفي وتعرفي

قديش أنا بحبك وهيدا شي مو خفي

وإن كان ما شفتي الحب بعيوني

طوابيرو مستفي رح تلاقي بقلبي

إلك صورة ومكانه منعنفي

ومن علامات الوفا للمنحبهن

منـــــــضحي تـــــــا يكـــــــبروا

ويعيـــــشوا بـــــسعادي وهنـــــا وحـــــب

تتبقـــــا أحـــــــلامٌ محققـــــــة

وحيـــــــاتن بالهنـــــــا ملفلفـــــــي

ادعلـــــي يـــــا بابـــــا أقـــــدر أجـــــي وشـــــوفك

والهنـــــا والحـــــب بالقلـــــب عمـــــران

والعـــــزول الكـــــان واقـــــف بيناتنـــــا

أمـــــــره ينتهـــــــي ويختفـــــــي

جـــــــودي حبيبـــــــت بابـــــــا

وحبهـــــا بقلبـــــه مـــــا بينطفـــــي

١٤ـ٧ـ٢٠٠٩

«شارد»

جنون العشاق

لا تجاوبيني بالحكي

بس بعينيك تطلعي

وسهامٌ بقلبي أغرزيها

بلطافة ورقة لا توجعي

مسكين هالقلب شو تعذب

وشو تمرمر بلا وعي

لا كان عَ البعد قادر

ولا عَ الصبر تا ترجعي

ترك الحياة وهجرني

وقلك على عرشه تربعي

ما بلوم هالعاشق الجن

بهواك لما خمارك ترفعي

ومن عيونك السود

لحظك سهم ألمعي

وصار العاشق الولهان

يزود جراحُ تاتقنعي

ومن غيمة كوانين

ينسجلك حلم تا تسمعي

وتطلي مع قمر نيسان

تاتتبرعم زهور عمرك وتفرعي

خلي النحل يجني عسل

ومن رحيق زهرك وزعي

ولا تنسي عنب هالدالي

وتفاح خدك طلعي

خليني أسكر من خمرة هالشفايف

وقضي عمري مسوسح بلا وعي

١٨ ـ ٧ ـ ٢٠٠٩

«شارد»

دلال الحبيب

يـــــا بنـــــت قـــــومي بـــــسرعة تحركـــــي

حـــــاجي بقلـــــبي ســـــاكني وبـــــلا حكـــــي

مـــــن يـــــوم يلّـــــي دخلـــــتِ القلـــــب

تـــــربعتي علـــــى عرشـــــه وعـــــرش المملكـــــي

وصـــــار القلـــــب يـــــشكي حبـــــك بـــــالوجود

ولمـــــين بـــــدو ينـــــشر أســـــرارك ويـــــشتكي

وصـــــرتِ الحـــــاكم المـــــستبد بقلـــــبي الكـــــان

ســـــلطان البـــــاب العـــــالي قبـــــل تـــــشريفكي

ولمـــــا القلـــــب صـــــار أســـــير حبـــــك المـــــا بيرحـــــم

متـــــل جـــــلاد بيطـــــربُ صـــــوت الآه والبكـــــي

ونهـــــاري بـــــشمس نيـــــسان وزهـــــور الربيـــــع

دبلـــــت والقمـــــر غـــــاب وصـــــارت ليـــــالي حالـــــكِ

ومن جور الزمان وصحبتهُ لغدر محبوبي

صار العمر تنهيد وآهاتُ بقلبي مشكشكي

جمالك متل السهم لما تزاحموا العشاق

صار يغلى والبورصه ترتفع كل ما زاد دلالكِ

وأنا هالفقير المعتر المافي بجيبته قروش

لمين بدي روح ولمين بدي اشتكي

ولك من شان الله يا ميسا ضميني بحنانك

بتلاقي القلب عَ القلب وعَ صدرك عم دوب بلا حكي

وتدللي قد ما بدك يا ورد الرياض ويا زهر الياسمين

صندوق عمري مقفول وما بيفتح غير بمفتاحكِ

وين ما بدك شرقي وغربي

وين ما رحتِ أنتي بهالقلب

والقلب عايش حبُ وهيامُ بطيفكِ

٢٠٠٩.٨.٢

«شارد»

دعــاء

ولــو كــان بــدي أنــسى قلــبي وروحــي مــن الــدعي

بـــــدعي لأألله تــــا تبقـــــي معــــي

تاضــــل شــــوفك وشــــوف عيونــــك قبــــالي

وضــــــحكتك تغــــــرد بمــــــسمعي

ولــــك يــــا بنــــت شــــو هالــــسحر البعينيــــك

بــــس اتطلعــــت فــــيهن زالــــت همــــومي

وهالقلــــب ارتــــاح وطيفــــك بخيــــالي

وخيالــــك بقلــــبي وبــــسريري نــــايم معــــي

شــــو عملــــتي تــــاملكتي القلــــب واستــــسلم

وقلــــك تعــــي وعلــــى عرشــــه تربعــــي

وقلــــبي الكــــان خــــالي إلا مــــن الهمــــوم

هجرتــــوا هومــــوا وأفراحــــوا قلــــها ارجعــــي

يـــــا هـــــاجري العـــــشاق لا تـــــوهي عالـــــدروب

قلـــبي عاشـــق جمالـــك وعـــم بنـــدهلك بـــالله اسمعـــي

وإذا رحلـــــــــــتي راحـــــــــــت الأفـــــــــــراح

وهيهـــــات ترجـــــع ولـــــو الحـــــب قـــــلا تعـــــي

طـــــوى الهجـــــر مـــــن عمـــــري ســـــنين الفـــــرح

بلحظـــــة فـــــراق لمـــــا رحلـــــتِ بـــــلا نعـــــي

وصـــــرت عـــــايش عَ الأمـــــل إنـــــي شـــــوفك بـــــالحلم

وكـــــل يـــــوم نـــــاطر دروبـــــك تـــــا ترجعـــــي

ولمـــــا طالـــــت غيبتـــــك هالقلـــــب مـــــات

وأحـــلام الـــسعادي هجرتـــه ويـــا همـــوم بـــدلا تجمعـــي

بـــــدعي لربـــــي دوم.. بـــــس شـــــو نفـــــع الـــــدعي

إذا كـــــان بهالقلـــــب شـــــك إنـــــك مـــــش رح ترجعـــــي

١-٨-٢٠٠٩

«**شارد**»

الحب والموت

عيونهـــــا مـــــن الــــشوق صــــاحبها الـــــسهر

لا قـــدرت تعـــيش الفـــرح ولا تحـــب القمـــر

والليـــل لمـــا ضـــمها وشعـــشع ســـراجُ جمـــالا

انبهـــر هالليـــل ومـــن الحـــسد وزع همـــومُ عَ البـــشر

وصـــار القمـــر يغـــازل عيونهـــا بكلمـــات

ومـن رقـة الغـزل غفيـت بحـضنهُ عَ سـطوح هالنجمـات

والقمـــر لمـــا ضـــمها بغفوتـــا رســـم أحـــلام

وألـــــف بحبهـــــا غنـــــاني وصـــــور

دخيـــــل الله وحكمتـــــه كيـــــف القـــــدر

يجمـــع بحـــب هالـــشمس تغفـــى بحـــضن القمـــر

وهالـــــدني الكلـــــها حكايـــــا وعـــــبر

مـــا قـــدرت تـــوعظ العـــشاق وتحـــدد الموعـــد للـــسفر

ولمـــا الحـــب جـــن جنونـــه وهـــام العاشـــق بمحبوبتـــه

صـــعق هـــالبين فـــوق روســـهم والمـــوت حانـــت ســـاعته

وفــرق بــين محبــوبين ومــا قــدر الحــب يحقــق غايتــه

دخيلــك يــا ربــي خلقــت الحــب وقلــت أحمــوا رايتــه

ونـشرت المـوت ليقطـع حبـل الحـب ومـا تكمـل حكايتـه

والبــشر هالغرقــت بحــب الــدني نــسيت الله وعبادتــه

المـــــوت بيـــــصحيها مـــــن الـــــوهم

متـــل كـــف بيـــصحي النـــايم مـــن منامتـــه

قهــر عبــاده بــالموت تماينــسوا يــوم النــشر وســاعته

المـوت مـا بيجـي مـن طـول العمـر بيجـي مـع النسيان وآفتـه

بأمـــــل كـــــون حققـــــت المنـــــى

ووصـــــلت بأمـــــاني الحكمـــــة للبـــــشر

الحمـــــــد لله دوم عَ كـــــــل أمـــــــر

وعَ كـــل مـــا بيجـــي مـــن علـــم الغيـــب بخـــبر

١٦ـ ٨ـ ٢٠٠٩

«**شارد**»

سر السعادة

غرامـــــــي بجمالـــــــك هيـــــك الله كاتـــــبُ

والقـــــدر محتـــــوم مـــــا في شـــــي بيحجـــــبُ

نظـــــره مـــــن عيونـــــك متـــــل الـــــسحر

بتـــــبري جـــــرح قلـــــبي وبتطيـــــبُ

وعينيـــــكِ فـــــيهن بـــــشوف حـــــالي طـــــاير

متـــــل النـــــسر مـــــا في شـــــي بيرعـــــبُ

وفـــــارد جنـــــاحُ عهـــــالكون

وطيـــــور العـــــشق تراقـــــب وصـــــولُ تـــــايهربوا

وكـــــل عاشـــــق متلـــــي بهـــــالكون أحـــــلامُ

هـــــي ســـــر الـــــسعادي وللـــــسلطنة بتنـــــدبُ

أمـــــا أنتـــــوا يلـــــي مـــــا عرفتـــــوا طعـــــم الهنـــــا

دوقـــــوا الحـــــب متلـــــي وتعـــــذبوا

* * *

وعـــــن عـــــرش مملكـــــة الحـــــب لا تتنـــــازلوا

المـــــوت مـــــن أجـــــل الحـــــب فـــــداء مـــــا أجمـــــلُ

ياعـــابر ســـبيلك بالحيـــاة بــــلا حـــب تـــدللُ
بـــتروح متـــل مـــا جيـــت وعمـــرك بأيـــدك بتقلـــلُ
كيـــــف بــــدك تـــــترك ذكـــــرى جميلـــــة
إذا كـــان الحـــب وكلماتـــه لقلبـــك مـــا تغلغلـــوا
ولمـــا بيكـــون الحـــب هـــدف ســـامي بالحيـــاة
بتـــشعر بطعمـــا المـــر بعمـــرك شـــو حلـــو

* * *

وأيـــام الـــسعادي مهمـــا كانـــت قليلـــي
فيهـــا رغـــد الحيـــاة بتـــزود عمـــرك وبتطـــولُ
الحـــب اكـــسير الـــسعادي الله بيوهـــبُ
وفيـــه بتحقـــق المعجـــزات وكـــل شـــي بتطلـــبُ
أوعـــى يـــا عاشـــق تغـــرك هالحيـــاة
إذا خـــسرت الحـــب مـــا في شـــي تكـــسبُ
وزهـــور عمـــرك بتـــدبل بعـــز الربيـــع
والهجـــر بيهـــدم لعمـــرك وبيـــصلبُ
الحـــب ســـر الحيـــاة وســـر الـــسعادي
انـــك تعـــيش الحيـــاة بحـــب أنـــت بترغـــبُ

٢٣ ـ ٨ ـ ٢٠٠٩

«شارد»

تعي نسهر

يــــا الله تعــــــي نــــــسهر ســــــوى

تحـــــت جــــنح الليــــــل عَ ضــــو القمـــــر

تعـــي نغـــني غنـــاني نكتـــب شـــعر.. نرســـم صـــور

تعـــــي نفيــــــق الحــــــب مــــــن غفوتــــــه

وننــــــشر عـــــبير الـــــورد عَ زهـــــر جنينتــــــه

مــــسكين هالحــــب مــــدري شــــو قـــصته

عــــــــايش يتـــــــــيم بهــــــــــالكون

والكـــــــــل بيـــــــــضوي شمعتـــــــــه

بيتنقـــــل بـــــين القلـــــوب وبيرفـــــرف جنـــــاحُ

ولمسة أنامـل ناعمـة بتفيـق مـشاعر القلـب وبتجـدد جـراحُ

وبكـــل أمانـــة بيرســـم عاوجهـــا إحـــساس محبـــوب

وبيـــــسكر مـــــن خمـــــرة عيونهـــــا

ومـــــن ريقهـــــا تريـــــاق دوى القلـــــوب

ومـــــن ســــــكون الليـــــل هــــــالبيرافق الحــــــب

مـــــع نــــــسيم الــــــشوق وحــــــنين قلـــــوب

تحلــم بغفــوة بحــضن محبوبهــا وتكــسر طــوق الــسهر

يـــــــــالله يــــــــا نهـــــــــد هــــــــــالحلوي

عـــانق أنامـــل شـــلها الـــشوق مـــن كـــتر الـــضجر

عـــانق شـــفايف تتغـــزل بـــشوق بيحبهـــا للقمـــر

يـــا نـــسمة عطـــر يـــا بـــسمة فـــرح يـــا صـــورة حـــب

مـــع شـــعاع الـــشمس عاســـطح بحـــر عيـــنين محبـــوبي

مـــــــن وحـــــــين باســــــــتلهم صــــــــور

وبعاتــــــب الليـــــل إذا فيــــــه غــــــاب القمـــــر

وبفقــــــد إحـــــــساسي بروعـــــــة هالــــــصور

وبيبقـــــــــى عنـــــــدي أحلـــــــــى قمـــــــر

وجـــــه محبـــــوبي ومعـــــه دوم بـــــيحلا الـــــسهر

٢٨ - ٨ - ٢٠٠٩

«**شارد**»

الفهرس

كلمة المؤلف ٥

الإهداء ٧

مقدمة

الفن والأدب في صقل ورقي الشعوب والحضارات ٩

طول غياب ١١

شلون أشوفك ١٣

عيون هالحلوة ١٥

حالتي مع الحبيب ١٧

عاشق الليل ١٩

حبيبي ٢١

تحية للحبيب ٢٣

إنت وين ٢٥

نوم الهنا ٢٧

جُدّي عشقان ٢٩

دمشق عاصمة الثقافة ٣١

غريب الدار ٣٣

حنين ٣٥

أجفان ٣٧
ناطرة ٣٩
ميسا ٤١
إنذار ٤٣
عامٌ مضى ٤٥
الندم ٤٧
شجرة الضلال ٤٩
المعشوقة المؤلمة ٥١
حقيقة حلم ٥٥
حـــب ٥٧
شفافية ٥٩
شكوى العيون من جراح القلب ٦١
جودي حبيبة بابا ٦٣
جنون العشاق ٦٧
دلال الحبيب ٦٩
دعـاء ٧١
الحب والموت ٧٣
سر السعادة ٧٥
تعي نسهر ٧٧